

#42 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة الآيات: 642 إلى

352] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

تسوق لنا سورة البقرة قصة عجيبة من قصص بني اسرائيل مع انبيائهم تمثل في ثناياها اهم العظات والعبر. لمن هو في موقف

المسلمين الذين يحاربهم الابيض والاحمر وبلا هوادة وعلى طول الزمن - 00:00:00

وهدى القلوب لذة الايمان وبحكمة خلاصة التفسير للقرآن القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا بيوم حساب وهو المعلم يا اولي الابواب.

هيا بنا نحيا به هيا بنا بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا اذ قالوا لنبي له بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل

الله اه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:01:30

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديار اربنا وابناؤنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين

تبدأ هذه القصة من تصبني اسرائيل بأسلوب قرآني رائع ومشوق للسامع. الم يصل اليك يا محمد صلى الله عليه - 00:02:20

تكلم خبر رؤساء واشراف بني اسرائيل والذين وجدوا في الفترة الزمنية بعد موسى عليه السلام وكانوا قد انهزموا امام اعدائهم

هزيمة من كرة. جعلتهم يولون الدبار ويذوقون الذل والهوان. تاركين ديارهم وابنائهم. وقد ذكر المفسرون ان بني اسرائيل -

00:03:07

ظهر فيهم الفجور والمجاهرة بالمعاصي. فسلط الله عليهم عدوا جبارا وهم البابليون فغزوا فلسطين وشردوا بني اسرائيل. فاصبحوا

لاجئين. فقال بنو اسرائيل لنبيهم قيل ان اسمه صموئيل. اجعل لنا اميرا يقودنا للقتال في سبيل الله - 00:03:37

جابههم نبيهم ولعله كان عالما بطبيعتهم. قال لعلكم ان فرض عليكم القتال في سبيل الله ان تمتنعوا فردوا قائلين في حزم ظاهري. اي

سبب يمنعنا من القتال وقد وجدت مسوغات القتال واسبابه فقد اخرجونا من اوطاننا واسروا ابناؤنا - 00:04:07

فلما فرض الله عليهم القتال حصل ما كان يخشى منه نبيهم. فتولى اكثرهم عن القتال اعرض الا فئة قليلة. يقول القرطبي وهذا شأن

الامم عمت المائلة الى الدعة. تتمنى الحرب اوقات الانفة. فاذا حضرت الحرب جبت وانقادت - 00:04:37

بطبعها. والله عليم بهؤلاء الظالمين المعرضين عن امره الناقدين لعهد سيجازيهم على ذلك وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت

ملكا قالوا انا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى - 00:05:07

من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم الجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم الله تعالى يبين لنا

مقدمات تخاذل لبني اسرائيل وتقاعسهم. حين قال لهم نبيهم عليه السلام ان الله اختار لكم طالوت. ليكون - 00:05:43

ملكا وقائدا لكم في قتالكم. وكان طالوت رجلا من عامتهم ولذلك اعترضوا على ذلك. وقالوا كيف يكون طالوت ملكا علينا ونحن اولي

منه؟ فهو ليس من سلالة الملوك ولا من ابناء الانبياء وهو فوق هذا فقير لا مال له. وهذا هو مقياس الخيرية عندهم. انشغل -

00:06:32

بالشكل عن الجوهر. اين هذا من استجابة الصحابة رضوان الله عليهم. وقد امر النبي عليه الصلاة والسلام عليهم اسامة بن زيد رضي

الله عنهما. وهو شاب حدث وفي الجيش كبار - 00:07:02

الصحابة امثال ابي بكر وعمر فاستجاب الصحابة لامره. الا حيا الله البطولة والرجولة نعود الى قصتنا فاجابههم نبيهم بان اختيار القائد

ليس من عنده وانما هو من عند الله تعالى - 00:07:22

وقد تميز طالوت بصفتين. اهم واولى من المال والنسب. الصفة الاولى الزيادة في العلم والعلم ينفع للتدبير وحسن القيادة والخبرة في شؤون الحرب والسياسة. وقد سبق وان ذكرنا بان العلم هو احد متطلبات الخلافة في الارض. فكلما زاد حظك من العلم زاد حظك في الفضل - 00:07:42

والصفة الثانية القوة في الجسم. وهي تبعث الهيبة في المنظر والقدرة على مواجهة العدو. واكد لهم نبيهم بان مسألة الملك

واستحقاق الملك ليس موروثا ولا حصرا على الاغنياء. بل هو عطاء رباني يعطيه الله تعالى من يشاء - 00:08:12

والله واسع في فضله وعطائه عليم بمن يستحقه من خلقه وقال له النبي هم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم فيه

سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك آل موسى - 00:08:42

وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين لن يرضى بنو اسرائيل بتولية طالوت عليهم. فاراد نبيهم ان الى علامة

حسية تدل على ان طالوت هو الملك المختار من عند الله. فقال له النبي - 00:09:18

ان العلامة التي تدل على ملك طالوت هو رجوع التابوت اليكم. والتابوت صندوق خشبي قد فقدوه منذ زمن طويل. وكان معظما وذا

قيمة عندهم وفي ذلك التابوت سكينه تسكن بها قلوب بني اسرائيل. وفيه بقية من اثار ال - 00:09:56

موسى والهارون. قيل كان فيه عصا موسى وثياب موسى وعمامة هارون وبعض الواح التي كتبت فيها التوراة. والله اعلم. فانت

الملائكة بهذا التابوت تحمله وهم يرونه عيانا. وهذه علامة واضحة لكم يا بني اسرائيل على اختيار الله - 00:10:26

لطاروت ان كنتم مؤمنين بالله حق الايمان واليقين. فلن فلسطينا بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن

لم يطعمه فانه من اني الا من اغترف غرفة بيده - 00:10:56

فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قانون قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجلوده قال الذين يظنون انهم

ملاقوا الله كم من فقر قليلة كم من فئة قليلة غلبت فئات كثيرة - 00:11:37

باذن الله والله مع الصابر اذعن بنو اسرائيل لولاية طالوت لما اتاهم التابوت وانظموا الى طالوت لقتال عدوهم. فلما سار طالوت

بالجنود متجاوزا موطنهم وقد اصابهم حر وعطش شديد. قال لهم طالوت ان الله سيختبركم - 00:12:29

بنهر يعترضنا في الطريق. ليميز الكاذب من الصادق. ويترتب على هذا الاختبار من يصحب الجيش ومن يفارقه لكونه ليس اهلا

للجهاد في سبيل الله تعالى. فاخبرهم طالوت بان من شرب من هذا الماء فانا منه بريء فلا يتبعنا لمعصيته وعدم ثباته - 00:13:04

اما من لم يذق منه شيئا سوى غرفة واحدة بكفه فليصحبنا. فماذا كانت نتيجة هذا الاختبار. كما هو متوقع من بني اسرائيل. فشل

اغلب الجيش الاختبار لم يصبروا وشربوا من ماء النهر وخالفوا الاوامر. قيل ان عدد الذين - 00:13:34

من النهر اكثر من سبعين الف. وكان من الافضل ان ينفصلوا عن الجيش الزاحف القتال لانهم بذرة ضعف وخذلان وهزيمة. والجيش لا

تقاس بالعدد الضخم ولكن تعرف بالقلب الصامت والايمان الثابت. ولم يبق مع طالوت - 00:14:04

سوى عدد قليل. كم كان عدد هؤلاء القليل؟ ورد في صحيح البخاري ان عددهم كعدد من شهدوا بدرا. ثلاثمائة وبضعة عشر فقط.

سبحان الله فلما عبر طالوت النهر هو والذين صبروا معه عاينوا جيش عدوهم وكان عددهم كبيرا - 00:14:34

واميرهم يدعى جالوت. قال بعضهم لا قدرة لنا اليوم على مواجهة جالوت وجنوده فضلا عن التغلب عليهم. لكثرة عددهم وعدتهم. هنا

برزت فئة مؤمنة فئة قليلة مختارة من اهل الثبات. لم تزلزلها كثرة العدو ولا قوة العدو - 00:15:04

قالت ما اكثر ما تغلب الجماعة القليلة الجماعة الكثيرة. فالامر كله متعلق بمشيئة الله تعالى وارادته. فلا تغني الكثرة مع الخذلان. ولا

تضر والقلة مع التوفيق. نحن صبرنا لما اخترنا. فتكفينا معية الله - 00:15:34

اه ان الله مع الصابرين. كلمات قليلة اجراها الله على لسان اهل الايمان وخلصها القرآن وسنمضي مع القصة ولما برزوا لجالوت وجنوده

قالوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا - 00:16:04

ما على القوم الكافرين. تواجه الجيشان. جيش الايمان الكفر. جيش طالوت وجيش الجالوت. تضرع جيش الايمان لربه بثلاث كلمات.

قائلين ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. بهذه الدعوات - [00:16:40](#)

جددت هذه الفئة القليلة عهدا بربها. وتوجهت الى الله بقلبيها. وطلبت النصر منه وحده وهي تواجه الجيش العرمم فيا ترى كيف تقرر مصير معركة فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت وآتاه الله - [00:17:10](#)

الملك والحكمة واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين استجاب الله تعالى دعاء اهل الايمان فانصر طالوت وجنوده وانهزم جيش الكفر بتوفيق الله تعالى. وجرت الامور -

[00:17:43](#)

حقائقها لا بظواهرها. وتجلى النصر حين قتل قائد الكفار جالوت الطاغية المدججة بالسلاح خر هذا الجبار صريعا وانهزم جيشه ولوا هاربين. ويبرز دور شاب مؤمن يافع من شباب بني اسرائيل. جرى قتل جالوت على يديه - [00:18:33](#)

يظهر فجأة في خضم الاحداث. يدعى هذا الشاب داود عليه السلام. وقد من الله عليه بعد ذلك بالملك والنبوة. وعلمه مما يشاء. فالان له الحديد وعلمه صناعة الدروع وعلمه منطق الطير وسخر معه الجبال. وهذا الفضل الذي اوتيته في الدنيا - [00:19:03](#)

ايمانه وصبره وثباته. فكيف جزائه في الآخرة؟ وقد كانت الحروب بين اهل الخير واهل الشر. ولا زالت وستظل من حكمة الله تعالى في خلقه. ومن سنته في ملكه. فلولا الصراع بين الحق وبين الباطل ولولا سنة التدافع ولولا مواجهة دعاة الخير لدعاة الشر لفسدت

الارض - [00:19:33](#)

وعم فيها الشر واصبحت خرابا. وهذا من فضل الله تعالى على عباده وعلى باجماع تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق واختتمت هذه القصة العظيمة بخطاب الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام. انما قصصنا عليك يا محمد من الامور الغيبية والقصص - [00:20:03](#)

العجيبة التي وقعت في بني اسرائيل هي اخبار صادقة لا شك فيها. ومعرفتك بتفاصيلها بعد ان اوحاها الله اليك دليل على صدق نبوتك. وانك يا محمد من جملة الرسل الصادقين - [00:20:45](#)

الذين ارسلهم الله تعالى رحمة للعالمين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد - [00:21:05](#)

ما البينات ولكن اختلفوا ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل افعلا ما يريد. اولئك الرسل الكرام الذين قصصنا عليك يا محمد من اخبارهم - [00:21:53](#)

هم هم رسل الله تعالى حقا. وقد فضلنا بعضهم على بعض في المنزلة. فمن الانبياء من الله تعالى بالتكليم بلا واسطة. وهو موسى عليه السلام. ومن الانبياء من رفعه الله تعالى درجات في الفضل والشرف - [00:22:37](#)

على ما عداه كخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه واله وسلم اذ ارسل للناس كافة ومنهم من اعطاه الله تعالى المعجزات الباهرات كاحياء الموتى. وابراء الاكه والابرص والاخبار عن المغيبات وقويناه بجبريل الامين وهو عيسى ابن مريم. وهؤلاء الرسل -

[00:22:57](#)

الكرام جاؤوا بالهدى ودين الحق وكان مقتضى ذلك ان يؤمن الناس جميعا. ويتفقوا على اتباع مع الرسل من بعد ما جاءتهم الايات الواضحة والمعجزات الباهرة ولا يختلف ولا لكن الذي حصل ان الناس انقسموا فمنهم من امن ومنهم من كفر - [00:23:27](#)

ولو شاء الله الا يقتتلوا والا يختلفوا لما حصل ذلك. ولكن الله يفعل ما يريد لحكمة قدرها ولمصلحة علمها. فيهدي الله تعالى من يشاء الى الايمان برحمته وفضله ويضل من يشاء بعدله وحكمته. اللهم اجعلنا ممن تمسك بهداك - [00:23:57](#)

وطلب رضاك امين طعم الشد في كلماته متعلمين الفهم للمحاثه تسمو بنا بخلاصة التفسير قصص به تعطي لنا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها مستجر. عن قصة الرسل الكرام معا - [00:24:27](#)

البشر وتكون تثبيتا لقلب حبيبنا. بخلاصة التفسير للقرآن لخلاصة التفسير للقرآن - [00:25:17](#)